المقربون اي الذين قربت الى العرش العظيم درجاتهم
واعليت مراتبهم ورقت الى حظاير القدس نفوسهم
الزكية في جنات النعيم متعلق بالمقربون او خبر
ثاني او حال من الضمير في المقربون مبتدا اي
لوصفه بقوله من الاولين وان كان نكرة وقليل
معطوف عليه والخبر على سرر جمع سرير اي كاينون
على سرر ومتكئين حال من الضمير في الخبر فهذا
اخبار آخر بعد ان تمت الاقسام الثلاثة اي
جماعة اي كثيرة بدليل قوله وقليل من الاخرين
ولا ينافي ذكر قوله الاتي وثلة من الاخرين لان
كثرتهم في انفسهم لا ينافي قلتهم بالنسبة لغيرهم
وهم السابقون ايم الثلاثة والقليل السابقون امة
اشار به الى جواب ما ورد ان امة نبينا تكثر ساير
الامم اي تغليبهم في الكثرة وورد ان امة نبينا ثلثا
اهل الجنة لانها ماية وعشرون صفا ثمانون منها
لنا وحاصل ما اشار اليه ان الكلام في السابقين منهم
وهم من اجتمع بالانبيا وآمن بهم من الامم
الماضية اي من لدن آدم الى نبينا على سرر جمع
سرير وهو ما يجعل لله فان من المقاعد العالية
الموضوعة للراحة والكرامة موضونة متكئين
عليها اي على السرر على الجنب او غيره كحال من
يكونا

يكون على كرسي فيوضع تحته شي آخر لئلا يتكا عليه
متقابلين اي فلا ينظر بعضهم الى قفا بعض
يطوف عليهم الجملة حال او استيناف وقوله
باكواب متعلق بيطوف والاباريق جمع ابريق وهو
من آنية الخمر والابريق ماله خرطوم ولدان
بكسر الواو كصبيان جمع وليد بمعنى مولود والولد
يجمع على اولاد على شكل الاولاد اي وهم مخلدون
في الجنة ابدا كالحور العين ليسوا من اولاد الدنيا
وقوله لا يهرمون تفسير لقوله مخلدون فالمراد بخلودهم
عدم تغيرهم عن حالة الولدان من الطراوة وحسن
القد بخلاف اولاد الدنيا فانهم يتغيرون بالشيخوخة
وبهذا سقط ما قيل ان اهل الجنة كلهم مخلدون
فلم نص على خلود الولدان واختلف في هولا الولدان
فقيل هم اولاد المومنين الذين ماتوا اطفالا وهذا
القول ضعيف لان الله اخبر انه يلحقهم باباهم
ولان من المومنين من لا ولد له فلو خدمه غير ولده
كان منقصة بابي الخادم وقيل هم صغار الكفار الذين
ماتوا قبل التكليف وقيل هم اطفال ماتوا ليس لهم حسنات
فيثابون ولا سيآت فيعاقبون والصحيح انهم ولدان
خلقوا في الجنة لخدمة اهل الجنة من غير ولادة
ابدلهم كما خلقت الحور العين من غير ولادة والطف